

الوافي في الوفيات

عمر بن عبادل أبو حفص الرُّعيني الأندلسي ؛ من كورة ريّسة أحد الزُّهَّاد المتبتِّلين والعلماء الراسخين . كان بصيراً بمذهب مالك إماماً متواضعاً يحث ويحتطب ويمتهن نفسه . توفّي سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مائة . صحب الفقيه مَعَوِّذُ الزاهد .
عمر بن عبد الله .

الدبّاس البغدادى الشافعي الأشعري .
عمر بن عبد الله بن أبي السَّعادات أبو القاسم بن أبي بكر الدبّاس أخو محمد وعلي . كان أسنَّ منهما وكان حنبليّاً ثم صار شافعيّاً أشعريّاً . وسكن النظامية ببغداد وبرع في النحو واللغة وسمع الكثير وقرأ بنفسه على الشيوخ وكتب بخطِّه . قال نحبُّ الدين بن النجَّار : وسمعنا بقراءته وسمع من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السَّعادات بن زُرَيْق وأبي الفرج بن كُلَيْب وكتب كثيراً من النحو واللغة والأصول وكان ذكياً المعيّناً ذا فكرة جيدة . وإدراك صحيح . وكان من أطرف الشباب وأجملهم وأحسنهم لباساً وزيّاً وألطفهم خلقاً وعشرةً . وتولّى الإشراف على كتب النظامية .

ولد سنة خمس وستين وخمس مائة وأدركه أجله سنة إحدى وست مائة . قال محبُّ الدين بن النجَّار : ورأيتُه في المنام بعد موته بخمسة عشر يوماً وهو فرحان فقلت له : ما فعل ابن بك ؟ فقال : الآن خرجتُ من السجن .
ابن أبي ربيعة المخزومي .

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرَّة القرشي المخزومي الشاعر أبو الخطَّاب المشهور .

كان كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة . وله في ذلك حكايات مشهورة مذكورة في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني وغيره . وكان يتغزّل في شعره بالثُّرَيَّا ابنة علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الأمويّة . قال السَّهيلي : هي الثريا ابنة عبد الله ولم يذكر عليّاً ثمّ قال : وقد تدبّلت ابنة الذَّضر جدّها لأنّها كانت تحت الحارث بن أمية ؛ وقد تقدّم ذكر الثريا في حرف الثاء في مكانه .

وفد عمر على عبد الملك بن مروان وامتدحه فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظمه . قيل إنَّه ولد في زمن عمر بن عبد الله . حدّث عن سعيد بن المسيّب وروى الأصمعي عن صالح بن أسلم قال : قال عمر بن أبي ربيعة : إنّي قد أنشدت من الشعر ما بلغك وربّ هذه البندية ما

حللت إزارى على فرجٍ حرامٍ قط . قال ابن خلاكان : ولادته في الليلة التي قُتل فيها عمر
البحر في وغزا . للهجرة وعشرين ثلاث سنة الحجة ذي من بقين لأربع الأربعاء ليلة وهي Bo
فأحرقوا السفينة فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين للهجرة . وقال الشيخ شمس الدين : توفي
في حدود العشرة بعد المائة .

ومن شعره : .

حَـيِّ طيفاً من الأحبَّة زارا ... بعدما صرَّع الكرى السُّمَّـارا .
طارقاً في المنام تحت دجى اللي ... لـ ضنيناً بأن يزور نهارا .
قلتُ : ما بالنا جُفينا وكذَّـا ... قبل ذاك الأسماع والأبصارا .
قال : إنَّـا كما عهدتَ ولكنَّ ... شَغَلَـ الحَلَايُ أهْلَه أن يُعارا .
ومنه : .

أمن آل نُعْمٍ أنت غادٍ فمُـبْـكِرُ ... غداة غدي أم رائحُ فمُـهَجِّرُ .
بحاجة نفسٍ لم تقل في جوابها ... فتُـبْلَغْ عُدْراً والمقالةُ تعذِرُ .
تهيمُ إلى نُعْمٍ فلا الشملُ جامعُ ... ولا الحبلُ موصولُ ولا القلبُ يقدرُ .
ولا قرب نُعْمٍ إن دنتُ لك نافعُ ... ولا نأْيُها يُسلي ولا أنت تصبرُ .
وأخرى أتت من دون نعمٍ ومثلُها ... نهى ذا النهى لو ترعوي أوتفكِّرُ .
إذا زرت نعماً لم يزل ذو قرابة ... لها كلاً ما لاقيته يتنمَّـرُ .
عزيزُ عليه أن يلمَّـ ببيتها ... يُـسِرُّـ لي الشَّـحْـاءَ للـبغـضِ مُـطْهـرُ .
ألـكـُنـي إليها بالسلام فإنَّـه ... يُـشْهـرُـ إلـمـامـي بها وينكـسـرُ .
على أنَّـها قالت غداةً لقيتُها ... بمدفعٍ أكنانٍ : أهذا المُـسْهـرُ ؟ .
قفي فانظري أسماءُ هل تعرفينه ... أهذا المُـغـيـرُ الذي كان يُـذْكَـرُ ؟